

**واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض
تعليمية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة
الملك خالد**

محمد بن حامد محمد البحيري *

واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد

التربية والتعليم من القطاعات التي استفادت من شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير العملية التعليمية والبحثية في المدارس والجامعات، من خلال إتاحة آلاف المواقع والبرامج التعليمية والتدريبية، والتي تسهم في تطوير أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم البحثية وتنمية التفكير لدى الطلاب [1].

ومع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك Facebook وتويتر Twitter ويوتيوب Youtube كأمتله على التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب Web 2.0 دعت الحاجة إلى دمج التكنولوجيا الحديثة في بيئة التعلم التقليدي لمواكبة التغيرات المتسارعة في تكنولوجيا الويب، وتحقيق التوافق مع طريقة تعامل الجيل الجديد مع الشبكة [2].

ويشير خلف الله [3] إلى أن الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي ودخولها في مختلف المجالات ومنها مجال التعليم أدى إلى تغيير في الفلسفة التعليمية؛ فظهر رسمياً ما يعرف بالتعليم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وبدأ الكثير من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العالمية والعربية باستخدام التعليم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي كأسلوب لتقديم المقررات والمناهج الدراسية، من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية التعليمية.

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من أهم وسائل المعرفة والتواصل في المجتمعات العصرية، وأخذت تطبيقاتها تغزو كل مرافق الحياة، كما أدى استخدامها في التعليم إلى إيجاد نظرة جديدة إليه من حيث تنظيمه وتقديمه إلى الطلاب، فلم يعد التعليم قاصراً على ما يتم داخل فصول الدراسة وتحت إشراف المعلمين، وإنما وفرت شبكة الإنترنت فرصاً جديدة للتعلم في أي مكان خارج المدرسة الموسى والمبارك [4] بحيث يتمكن المتعلمون من الحصول على محتوى التعلم الذي يناسب مهاراتهم وقدراتهم، وبالطريقة التي يفضلونها، مع استخدام عروض الوسائل المتعددة التي تزيد من فعالية عملية التعلم،

المخلص_ هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد، وذلك من خلال تحديد مدى استخدامهم لهذه الشبكات، واتجاهاتهم نحو استخدامها لأغراض تعليمية، وتعرف أبرز الصعوبات التي تواجه مستخدمي هذه الشبكات في الميدان التربوي، وتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما تم إعداد استبانة تشتمل على (17) بنداً موزعة على محوري الاستبانة - مدى استخدام الشبكات لأغراض تعليمية، واتجاهات الطلاب المعلمين نحو استخدامها تربوياً- بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن الصعوبات التي تواجههم عند استخدامهم لهذه الشبكات، وقد تم استطلاع آراء عينة مكونة من (88) طالباً من قسمي الشريعة وأصول الدين، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المعلمين يستخدمون هذه الشبكات بدرجة عالية، كما أن لديهم توجهها إيجابياً نحو استخدامها لأغراض تعليمية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود بعض المعوقات التي تواجه عينة البحث أثناء استخدام هذه الشبكات ومن أبرزها غياب الحوافز المادية والمعنوية للمعلم، وكذلك تفاوت جاهزية الطلاب لهذا النوع من التعلم، وما تستهلكه هذه الشبكات من وقت كبير من الطرفين (المعلم والطالب)، ولم تكشف الدراسة عن أي فروق دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، الخبرة، المرحلة الدراسية).

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الطلاب المعلمين، جامعة الملك خالد.

1. المقدمة

مع استمرار تسابق المكتشفات التقنية في عالم اليوم، وتسابق الشركات التقنية في تقديم خدمات إلكترونية تسهل مناحي الحياة، وتفتح نوافذ جديدة للتعلم والتواصل والاكتشاف، أضحت شبكات التواصل الاجتماعي حديث الساعة إذ لا يكاد يخلو منها منزل أو مؤسسة حكومية أو خاصة، وكلّ يطوع هذه الشبكات لتحقيق رؤيته، وبلوغ أهدافه.

ولم يكن الميدان التربوي بمعزل عن هذا التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي فانتشرت برامجها وتطبيقاته بين الطلاب والمعلمين على حد سواء، ويمكن القول بأن قطاع

خلاله استقصائه للعديد من قواعد بيانات الأبحاث التربوية أي دراسة خصصت للكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى الطلبة المعلمين على وجه الخصوص.

أ. أسئلة الدراسة

يحاول البحث الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى عينة من الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى عينة من الطلبة المعلمين؟
- ما اتجاهات الطلبة المعلمين نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة البحث تبعاً لبعض المتغيرات؟
- ما الصعوبات التي تواجه عينة البحث عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية؟

ب. أهداف الدراسة

يستهدف البحث الحالي الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى عينة من الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد، من أجل الوقوف على مدى استثمارهم لهذه الأدوات في سبيل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتحديدًا فالبحث الحالي يركز على:

- الكشف عن مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى عينة من الطلبة المعلمين.
- تحديد اتجاهات الطلبة المعلمين نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية.
- تعرف الفروق بين استجابات عينة البحث تبعاً لبعض المتغيرات.

- الكشف عن أبرز صعوبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية.

ج. أهمية الدراسة

يوماً بعد يوم، ومع انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية، تزايدت الحاجة إلى تسخير هذه الأدوات لتكون مورداً تعليمياً، ومصدراً للمعرفة يتناسب وأسلوب الحياة التي يعيشه جيل اليوم، ويألف التكيف معه.

ويمكن من تقديم أنشطة إثرائية متنوعة، بالإضافة إلى تحميل المواد التعليمية وبرامج التعليم الفردي، التي تبني جيلاً جديداً من المتعلمين القادرين على الحصول على المعرفة بأنفسهم.

كما تؤكد شلش [5] أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم العديد من التطبيقات التي تساعد المعلم والطالب في إدارة العملية التعليمية وإثرائها، مثل تطبيق Card Flash الذي يساعد المعلم على إضافة تدريبات وعروض المحتوى، كما يوفر تطبيق Courses للمعلم مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدراسية مثل إمكانية إضافة المقررات، والإعلانات والواجبات وتكوين حلقات نقاش من خلال مجموعات دراسية، ويستطيع الطلاب أيضاً تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم.

وتأكيداً على انتشار استخدام هذه الشبكات في أوساط الشباب فقد أظهرت تقارير متخصصة أن 93% من مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية يستخدمون الفيسبوك، وأن عدد مستخدمي شبكة الفيسبوك في السعودية يقارب 8.4 مليون مستخدم، كما أن الفئات العمرية من (18-35) تهيمن بشكل كبير على أعمار المستخدمين، وفيما يتعلق بشبكة اليوتيوب فإن 96% من مستخدمي الإنترنت في السعودية يشاهدون الفيديوهات على موقع اليوتيوب بشكل منتظم، كما أن 7 مليون مستخدم على الأقل قاموا برفع فيديوهات ولو لمرة واحدة على موقع اليوتيوب، أما شبكة تويتر فقد استقطبت أكثر من 5.4 مليون مستخدم من السعودية يغردون بأكثر من 210 مليون تغريدة شهرياً، وتمثل نسبة التغريدات في السعودية 40% من التغريدات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا [6].

ومن خلال استعراض ما سبق يتضح أهمية العناية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، والدور المهم والمتوقع من المعلمين في استثمار ذلك في تعزيز فرص التعلم للطلاب.

2. مشكلة الدراسة

من خلال استعراض ومراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ومن خلال خبرة الباحث كمشرف على طلبة التربية الميدانية لمس الباحث الحاجة إلى محاولة التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية، إذ - رغم أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية وانتشارها وتنوع الخدمات التي تقدمها - لم يجد الباحث من

عينة من الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد.
- الحدود الزمانية: يهدف هذا البحث إلى استطلاع آراء عينة البحث والمتمثلة في الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1437/1436 هـ.

هـ. مصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي: وتعرف بأنها "مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة" [9].

كما تعرف بأنها: نوع من الاتصال بين البشر تتم عن طريق الإنترنت - دون الاعتماد على علاقات الوجه إلى الوجه- ويضاف إليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل بين المرسل والمستقبل [10].

ويختصر السويدي [11] تعريف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع وتطبيقات وبرامج مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتعليقات وصور. وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها مواقع تفاعلية تتيح للمستخدمين تبادل المعلومات والملفات والصور، ومن أشهر تلك الشبكات: فيسبوك Facebook، تويتر Twitter، ويوتيوب Youtube وغيرها.

الطلاب المعلمين: هم طلاب مقرر التربية الميدانية، وهم الطلاب الذين أنهوا مقررات الإعداد التخصصي والمهني في مرحلة البكالوريوس وبدأوا برنامج التدريب الميداني للتدريس في مدارس التعليم العام.

3. الإطار النظري

لم يعد مجالاً للنقاش أن شبكات التواصل الاجتماعي اليوم باتت إحدى محاضن التربية وموطن لحياة الملايين من مستخدمي هذه الشبكات، وبات أثر هذه الشبكات وما ينشر فيها ملموساً للمربين في جميع مراحل النشء، ولذا فلم يعد مقبولاً من المؤسسات التربوية ومعلميها أن يغيبوا عن واقع هذا العالم الافتراضي، وأصبح لزاماً عليهم أن يبذلوا الجهد في استثماره مواقعه وأدواته من أجل تحسين فرص التعلم والتربية.

وقد أصبحت الشبكات الاجتماعية اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات

ويؤيد هذا التوجه ما أشارت إليه الدراسات التربوية من أهمية استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس، واستثمارها في خلق بيئة تعلم تتفاعل مع الطالب وتيسر له الحصول على المعرفة كدراسة الشهري [7] ودراسة توفيق [1] ودراسة خلف الله [3]، كما أن التجارب العالمية التي وظفت هذه الشبكات تربوياً قد أشارت إلى أثر إيجابي يمكن أن تحققه شبكات التواصل الاجتماعي لجعل الأنشطة التعليمية أكثر كفاءة وفاعلية، ومنح المعلم خصائص أكثر حيوية في التواصل مع طلابه كلوحة الإعلانات والرسائل والبريد الإلكتروني وعرض أفلام الفيديو والصور، وتحميل البرامج التعليمية، والتواصل المباشر بين المعلم والمتعلم بعيداً عن حدود الزمان والمكان [8].

ولذا فهذا البحث يستمد أهميته من أهمية موضوعه، وأثره في تعزيز فرص التعلم، والحاجة إليه في زمن شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن القول أن أهمية هذا البحث تظهر - جلية - من خلال:

1- أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة المعاصرة، والانتشار الواسع لتطبيقاتها، وتبني العديد من المؤسسات التربوية وغيرها حسابات رسمية تخدم أهدافها، وتحقيق رؤيتها، حتى غدت تطبيقات التواصل الاجتماعي إحدى السمات البارزة لعصرنا الحالي.

2- كون هذا البحث من البحوث العلمية الحديثة التي تحاول الكشف عن مستوى تفاعل المعلمين مع التقنيات العصرية، ومدى توظيفها إيجابياً لتحقيق غايات التعلم، وأهداف التعليم.

3- يمكن أن يكون هذا البحث محفزاً لإجراء بحوث أكثر تركيزاً على استخدامات برامج وتطبيقات خاصة ضمن حزمة شبكات التواصل الاجتماعي وتعرف دورها التربوي في حياة جيل اليوم.

4- كما تبرز أهمية البحث الحالي في أهمية الاستجابة إلى النداءات التربوية التي تدعو المعلم إلى مواكبة مستجدات العصر وتوظيفها بما يثري العملية التعليمية وينهض بها.

د. حدود الدراسة

يقتصر هذا البحث على تعرف واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى عينة من الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد وعليه فإن حدود هذا البحث تتمثل فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: يسعى هذا البحث إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى

فكرة مثل هذه المواقع على نشر الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل "Life Journal" وموقع "KeyWorld" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، وقد شهدت الفترة ما بين عام 1999 و2000 ظهور العديد من شبكات التواصل الاجتماعي لكنها لم تحقق انتشارا واسعا، وكان الهدف الرئيس من هذه المواقع هو التواصل عن طريق الرسائل الجماعية التي تضم مجموعة من المشتركين في ذات الاهتمامات [21,22].

وتشير الأدبيات إلى أن الانطلاقة اللافتة لشبكات التواصل الاجتماعي ظهرت مع بداية عام 2002 بظهور موقع "فرندر" friendster الذي حقق نجاحا دفع شركة "قول" إلى محاولة شرائه سنة 2003، وفي نهاية العام نفسه ظهر في فرنسا موقع "سكاي روك" skyrock كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد حقق موقع "سكاي روك" انتشارا واسعا ليصل في 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين، ومع مطلع عام 2005 انطلق موقع "ماي سبيس" My Space الأمريكي وأصبح من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم وانطلق في نفس الفترة تقريبا الموقع - الأكثر شهرة في عالم الشبكات الاجتماعية "فيسبوك" facebook ثم تتابع ظهور عدد من الشبكات الاجتماعية مثل تويتر "twitter" ويوتيوب "youtube"، لتشكل شبكة متكاملة من تطبيقات وبرامج ومواقع التواصل الاجتماعي [10,22].

إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد فرض التسارع المذهل في المكتشفات التقنية وخصوصا في مجال الإنترنت والاتصالات حقائق جديدة على العالم، وحقق مفهوم القرية الكونية الصغيرة بوضوح، ومع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، وانتشار الأجهزة الذكية، وانخفاض كلفة الاشتراك في الخدمات، زاد الإقبال على استخدام هذه الشبكات في الحياة اليومية، وأفرز هذا التزايد ظهور إيجابيات وسلبيات متعددة، حتمت على رواد التربية أن يولوا عنايتهم واهتمامهم ليستفيدوا من الإيجابيات ويحدوا من السلبيات.

ومن خلال استعراض الدراسات والأدبيات في هذا المجال يمكن الإشارة - بإيجاز - إلى عدد من إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومنها:

وسلوكيات، كما أنها أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، ولم تعد مجرد أدوات لبناء الصداقات أو لمجرد التواصل للتسلية والتعارف بل أصبحت موردا مهما للمعلومات، وفتحت للمعلمين أبوابا من فرص تحسين التواصل مع الطلاب ودمجهم في أنشطة تفاعلية مع مناهجهم ومجتمعهم المدرسي [1].

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات أو هوايات مشتركة، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" [22].

وترى لينهات ومادن [23] بأنها مساحات افتراضية مخصصة في شبكة الإنترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية للتواصل مع بعضهم البعض بطرح الأفكار ومناقشتها مما يمكنهم من طبيعة لمحتويات التي ينشرونها أو يتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية والابداع.

ويتفق حسني [24] مع التعريفات السابقة إذ يرى بأن شبكات التواصل الاجتماعي هي مجتمعات متوافرة عبر الإنترنت ومكونة من أشخاص يشتركون في الاهتمامات والنشاطات، كما توفر هذه الشبكات طرقا عدة ومتنوعة للتعلم والتفاعل، من خلال المحادثة أو المراسلة أو عن طريق البريد الإلكتروني.

ويرى الباحث أن جميع من عرف الشبكات الاجتماعية يكاد يجمع على أنها مجموعة من المواقع التفاعلية التي تتيح للمستخدمين التواصل وتبادل المعلومات والصور وغيرها لأهداف متعددة. أي أنها - كما حددها جرار - شبكة مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم [25].

نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

بدأ ظهور شبكات التواصل الاجتماعي أواخر التسعينات حيث ظهر موقع (Classmates) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (Six Degress) عام 1997، وكانت تقوم

التواصل الاجتماعي بهدف التعليم والتعلم وتنمية لمهارات والانفتاح على رؤى جديدة، كما أشارت الدراسة إلى أن طرح المناهج التعليمية على شبكات التواصل الاجتماعي ساعد على جعل عملية التعلم والتعليم أكثر أهمية وذات مغزى ومعنى لدى الطلاب، وصار المعلمون قادرين على زيادة مشاركة الطلاب في التعليم، وتعزيز روح التعاون بين الطلاب.

ولطبيعة شبكات التواصل الاجتماعي المفتوحة، فقد سهلت جمع أعداد كبيرة من المتعلمين واستقطابهم للمشاركة في أنواع متعددة من الأنشطة التعليمية والاجتماعية والثقافية وطرحها لهم في قالب جذاب حيث المحادثة الفورية وملفات الصوت والصورة والفيديو والألعاب التعليمية وغيرها [10,20].

كما ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في تجاوز عدد من الصعوبات التي كانت تواجه المعلمين في الفصول الدراسية؛ فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر أدوات ناجحة في كسر حافة التردد والخجل لدى بعض الطلاب، وساعدتهم على التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم وأفكارهم بحرية تامة [26].

ويؤكد هلل [10] بأن شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد أدوات أو مواقع للتعرف أو معرفة ما يجري حولنا؛ وإنما أضحت أدوات ووسائل تعليمية فاعلة إذا ما تم استخدامها بفعالية وبأخلاقية، وموارد مهمة للمعلومات، ويمكن للمعلمين استخدامها من أجل تحسين التواصل مع الطلاب ودمجهم في أنشطة فاعلة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية.

ويشير حسني [24] إلى أن السنوات الأخيرة شهدت نمواً متزايداً لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية، حيث اشترك فيها آلاف المعاهد والمدارس والجامعات على مستوى العالم، فضلاً عن اشترك الطلاب بغرض التعليم والتعلم، حيث استفادوا من خدماتها دون قيود الزمان والمكان.

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تستقطب اهتمامات الطلاب للتعلم والبحث عن المعرفة وحب الاطلاع والقراءة؛ خاصة أن هذه المواقع لها ارتباط كبير بأسلوب حياتهم اليومي، كما أنها تحفزهم للتواصل البناء والايجابي وتبادل الاهتمامات المشتركة والمعلومات والمعارف خارج حدود المدرسة والجامعة.

4. الدراسات السابقة

شهدت السنوات العشر الأخيرة حراكاً ملحوظاً من الباحثين التربويين لدراسة العديد من المجالات التربوية المتعلقة بالتقنية

- تعزز تفاعل الأفراد والمواطنة في العلاقة فيما بينهم دون ارتباط بالثقافة أو المجتمع أو الأسرة أو أي نطاق مكاني محدد [11].

- تكسر حاجز الخجل وتسهيل عمليات التواصل مع الآخرين وتبادل الآراء وتعرف ثقافات الشعوب الأخرى [26].

- تفتح أبواباً تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف تساعد المجتمع على النمو.

- تتيح معرفة الأخبار والأحداث العالمية بأسرع وقت.

- تفيد الباحثين عن فرص العمل وأنشطة العمل التطوعي، والدعوة إلى الله، وكذلك التسويق الإلكتروني [27].

- تسهم في سهولة الحصول على المعلومة والتواصل مع العلماء وأصحاب الرأي.

- تسهل أنشطة التطوير الذاتي وتنمية المهارات من خلال العديد من المحتوى المفيد الذي ينشر في هذه الشبكات يوميا.

- تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة [28].

ومع الحجم الكبير لإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنها لا تخلو من سلبيات يمكن الإشارة إلى أبرزها فيما يلي:

- إضعاف تأثير الأسرة، وتراجع قوة العلاقات الاجتماعية التقليدية ما بين الأفراد لمصلحة لعلاقات الافتراضية [11].

- قد تسبب في اختراق خصوصيات الآخرين [20].

- ارتفاع وتيرة استهلاك الوقت والمال، وتزايد حالات الإدمان على الإنترنت [29].

- الميل إلى التقليد الأعمى للسلوكيات المنحرفة والتي يتعارض كثير منها مع تعاليم الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم المجتمع.

- الانعزالية وعدم الاكتراث بالواقع، وضعف التواصل اللفظي [11].

- تراجع مهارات التفكير وزيادة الاعتماد على التطبيقات الإلكترونية والبرامج الذكية [26].

الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي:

رغم أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ظهرت أساساً بهدف تسهيل التواصل الاجتماعي بين الأفراد، وتوثيق الصلات بين الأصدقاء والأقارب ومجموعات الهوايات والاهتمامات المشتركة، إلا أن هذه الشبكات قد حققت حضوراً بارزاً في الحياة التعليمية للطلاب وخصوصاً في الآونة الأخيرة.

أشارت لينارز [30] بأن 77% من الطلاب في جامعة مينيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية يدخلون إلى شبكات

أما دراسة الزومان [15] حول واقع تعرض الشباب السعودي للشبكات الاجتماعية، فقد أجريت على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة من جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود بالرياض، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن أهم الإشباع التي يحققها الشباب السعودي من استخدام الشبكات الاجتماعية هي الإشباع المعرفية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية بحسب فئات الدخل الشهري، وظهور فروق ظاهرية في متوسطات معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية بحسب متابعة وسائل الإعلام التقليدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير جنس الطالب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الرضا حيال مساحة الحرية في الشبكات الاجتماعية بحسب متغيرات العمر ومجال الدراسة.

أما الدراسة التي أعدها الدماري [16] حول الطلاب والشبكات الاجتماعية على عينة من طلبة كلية الفنون والإعلام بجامعة الفاتح في ليبيا، فقد أجريت الدراسة على مستخدمي الفيس بوك كشبكة اجتماعية بهدف البحث في الإشباع المتحققة من جراء استخدامه؛ وتوصلت الدراسة إلى أن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يستخدم من معظم الطلبة وهم من يخبرون بعض عنه، وأن السبب الرئيس لاستخدامه هو اكتساب معارف وتعمق أكثر بالعالم والتواصل مع أناس ذوي اهتمام مشترك، كما أجمع الطلبة أن الاستخدام المفرط للفيس بوك يؤدي إلى الانشغال عن القراءة، ويؤدي إلى الكسل والترخي، أما عن النتائج من حيث الإشباع فكانت: أن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يشبع الطلبة معرفياً ويزود الطلبة بمعرفة متعمقة بالعالم. - وأيضاً للفيس بوك إشباع اجتماعي، حيث أنه يخلق جواً اجتماعياً وتواصلًا بين الزملاء حتى في أوقات العطلات. - وللـفيس بوك إشباع فكري، حيث أنه يطرح أفكاراً جديدة للتواصل بين الطلبة، إذ يناقشون بعضهم بعضاً في مناهج الدراسة والمحاضرات، واكتشافهم طرق أفضل لمراجعة الدروس.

وفي جامعة أم القرى؛ أجرى معتوق [17] دراسة هدفت إلى قياس استخدام طلاب وطالبات قسم علم المعلومات لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال تطبيق أداة الاستبانة الإلكترونية على عينة

الحديثة واستخداماتها التعليمية، حيث عنيت نسبة كبيرة من هذه الدراسات بدراسة فاعلية استخدامات التقنية وتوظيفها في إكساب المتعلم للمعرفة أو الاتجاهات الإيجابية أو المهارة، ونظراً لكثرة مثل هذا النوع من الدراسات والأبحاث فإن البحث الحالي سيقصر على استعراض الدراسات السابقة المتعلقة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية وتربوية وذلك لشدة علاقتها بموضوع هذا البحث وأهدافه.

ففي دراسة أجراها كويوسوامي وناريان [12] لتعرف تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على تربية الشباب، أظهرت الدراسة أن الشباب ينجذبون إلى مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل لافت، وأن لها تأثيراً إيجابياً عليهم، كما أنها قد تؤدي إلى عدم اهتمام الطلبة بدراساتهم، وأوصت الدراسة بالاستفادة من هذه المواقع في التعليم إذا كان الاستخدام وفق مبادئ سليمة وإشراف مناسب.

كما أجرى مازمان وأسلول [13] دراسة هدفت إلى وضع تصور للاستفادة من إمكانيات موقع الفيسبوك في العملية التربوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة إلكترونية وزعت على عينة مكونة من (378) من مستخدمي الفيسبوك في تركيا، وتوصلت الدراسة إلى أن المستخدمين الذين يعتقدون أن الفيسبوك يلبي رغباتهم حوالي (86%)، وأن (45%) منهم يستخدمونه لأغراض تعليمية، وانتهت الدراسة إلى وضع تصور لاستخدامات الفيسبوك التعليمية يتم فيه مراعاة رغبات المستخدمين والاستفادة من الإمكانيات والخدمات التي يقدمها الموقع.

وفي دراسة أجراها عبد الشافي [14] لمعرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بزيادة التأثير المعرفي واستهدفت (300) من طلبة الجامعات المصرية، كشفت نتائج الدراسة أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها الشباب في الجامعات المصرية هي على التوالي: فيسبوك، تويتر، يوتيوب. ومن أبرز تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي تكوين صداقات جديدة، والمشاركات في تعرف آخر الأخبار حول الأحداث المهمة، وتبادل الصور والفيديوهات المفضلة عبر الموقع. وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب عينة الدراسة وفق متغيرات (النوع - نوع التعليم الجامعي - المستوى الثقافي للأسرة) في متوسطات درجات كثافة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

وفي دراسة حديثة قامت بها حناوي [19] من أجل الوقوف على واقع استخدام الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة بحثية، وبلغت عينة الدراسة (217) مفردة من الفئة العمرية (14-16) سنة، منهم (102) طالباً، و(115) طالبة، تم اختيارهم عشوائياً من ست مدارس من مناطق جغرافية متنوعة من المدينة، توصلت الدراسة إلى أن النسبة العظمى (97%) من الطلبة لديهم اشتراك في واحد على الأقل من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وأن معظمهم (89%) يستخدمون (الفيسبوك) كموقع رئيس، والنسبة الأكبر (68%) منهم لديهم اشتراكات منذ ما يزيد عن سنتين، كما أن معظمهم يتمتعون بمهارات عالية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأن النسبة الأكبر (38.4%) بينهم يستخدمون مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يومياً لأكثر من ثلاث ساعات، كما أن نسبة (60%) منهم يعتبرون خدمة التواصل مع الأهل والأصدقاء هي المجال الأكثر استخداماً لديهم، وأن نسبة (63%) منهم يستخدمون الهواتف الذكية بالدرجة الرئيسة كجهاز لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

أما دراسة المقيل [20] فقد تناولت التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية لاستخدام الطلبة الجامعية لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالإضافة على تعرف الآثار الاجتماعية والسلوكية والمعرفية سلبياً وإيجابياً لاستخدامهن لهذه الشبكات، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي كما تم إعداد استبانة وزعت على عينة بلغت (102) طالبة تم اختيارهن عشوائياً، كما تم إجراء (8) مقابلات مع (8) من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وتوصلت الدراسة إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً اجتماعياً وسلوكياً ومعرفياً متوسطاً، كما أن هذه الشبكات قد أسهمت في تقريب المسافة بين الصديقات والأقارب وإشراك الطلبة في الفعاليات المجتمعية، كما أظهرت الدراسة وجود عدد من الظواهر السلبية لاستخدام هذه الشبكات على سلوكيات الطالبات لكنها لا تبلغ الآثار الإيجابية لها.

كما أجرى عزب وزملاؤه [21] دراسة سعت إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس دوافع الشباب مع شبكات

بلغت (466) طالبا وطالبة، أظهرت النتائج أن (94%) من عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وأن نسبة استخدام الطالبات تتفوق على الطلاب، أما عن أغراض هذا الاستخدام فكان التواصل مع الأصدقاء، كما أظهرت الدراسة ضعفاً في الوعي لدى عينة الدراسة في خصائص وإمكانيات الشبكات الاجتماعية.

واستهدفت دراسة آل سعود [18] تعرف دوافع استخدام الشباب الجامعي في السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، والإشباع المتحققة منها، والتعرف على عادات وكثافة الاستخدام وتأثير ذلك على تقييمهم لسليبات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي. واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأخذت بأسلوب العينة العشوائية لاختيار 5% من إجمالي طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بواقع (470) طالباً. وأوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من 85% من عينة البحث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأن 88% منهم يقضون في استخدام تلك الشبكات ما بين ساعة إلى أقل من ساعتين، وأن أكثر من 61% منهم يستخدمون (تويتر)، مقابل 57% لمن يستخدمون (فيسبوك) وجاءت دوافع الحصول على الأخبار، ومعرفة أبرز القضايا السياسية العالمية، والبحث عن الأحداث والاحتفالات في مقدمة دوافع المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تليها الأسباب والدوافع الخاصة بالاتصال والتواصل مع الآخرين. وكان الاتجاه الإيجابي هو الغالب لدى المبحوثين إزاء تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.

ومن أجل الوقوف على الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور؛ أجرى هلال [10] دراسة ميدانية شملت (642) من طلبة كليات التربية والتجارة والطب البيطري والعلوم ورياض الأطفال، ومن خلال المنهج الوصفي وباستخدام استبانة صممها الباحث لجمع بيانات البحث، كشفت الدراسة عن استهلاك هذه الشبكات لكثير من وقت عينة الدراسة، وغياب مبدأ التحقق من المعلومة قبل نشرها، ووجود آثار سلبية على أخلاقيات وفكر الشباب نتيجة التعرض لمحتويات هذه الشبكات، وغياب الشفافية في نشر المعلومات الصادقة عبر هذه الشبكات، وإلى ضعف عام في الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، كما أشارت الدراسة إلى عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص.

حول موضوع البحث، وبناء أدواته، وتعرف العديد من جوانبه.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اعتمد الباحث في بحثه هذا على المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة أهداف الدراسة الحالية وأسئلتها، من حيث استطلاع وجهات نظر عينة الدراسة (الطلاب المعلمين) حول واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية وتعرف اتجاهاتهم، والصعوبات التي يواجهونها في سبيل استثمار هذه الأدوات إيجابياً في العملية التعليمية.

ب. عينة الدراسة

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع الطلاب المعلمين في تخصص التربية الإسلامية بكلية التربية في جامعة الملك خالد، وتم اختيار العينة عشوائياً من جميع المدارس (الابتدائية والمتوسطة والثانوية)، وبلغ مجوع العينة (88) طالباً معلماً أي ما نسبته حوالي (34%) من مجموع أفراد مجتمع البحث والبالغ عددهم (260) طالباً، بعد استبعاد (25) معلماً شاركوا في الإجابة الأولية على أداة البحث لأغراض التأكد من صدقه وثباته، و(12) معلماً لم تكن إجاباتهم صالحة للتحليل بسبب النقص الكبير في البيانات المطلوبة أو تعارض بها.

وقد حددت خصائص عينة الدراسة بالتخصص، والمرحلة الدراسية، والخبرة. وتوضح الجداول أرقام (1)، (2)، (3) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية لمجتمع البحث.

جدول 1

توزيع أفراد عينة البحث طبقاً لمتغير التخصص (ن = 88)

القسم	العدد	النسبة المئوية
الشريعة	61	69.3
أصول الدين	27	30.7
المجموع	88	100

يتضح من الجدول رقم (1) أن أعلى نسبة استجابة من أفراد عينة الدراسة كانت من الطلاب المعلمين في قسم الشريعة بنسبة (69%)، بينما بلغت نسبة المشاركين من الطلاب المعلمين بقسم أصول الدين (30.7%) تقريباً.

جدول 2

توزيع أفراد عينة البحث طبقاً لمتغير نوع الخبرة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (ن = 88)

الكلية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	34	38.6
من 3 إلى 6 سنوات	42	47.7
أكثر من 6 سنوات	12	13.6
المجموع	88	100

التواصل الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة عين شمس تتراوح أعمارهم بين (18-22) ومن خلال مقياس تم إعداده لجمع بيانات الدراسة وتكون من (15) فقرة، توصلت الدراسة إلى وجود خمسة دوافع رئيسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث وهي الحفاظ على العلاقات القائمة، والتعرف على أشخاص جدد، وقضاء وقت الفراغ، وتقديم نفسه والتعبير عنها للآخرين، ولأغراض التعلم وتبادل المعلومات حول المشاريع الدراسية والبحثية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- تزايد اهتمام الباحثين التربويين الملحوظ بدراسة الآثار التربوية والتعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي.
- عنيت العديد من الدراسات بتناول أثر استخدام هذه الشبكات على الشباب من زوايا متعددة تربوياً واجتماعياً وأخلاقياً ومعرفياً.. إلخ.
- لا زالت الحاجة قائمة إلى مزيد من الدراسات التخصصية في الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي وخصوصاً في مجال التربية الإسلامية، إذ لم تتناول أي من الدراسات السابقة واقع استخدام المعلمين لهذه الشبكات في العملية التعليمية.
- تم الاستفادة من هذه الدراسات في تأطير الخلفية المعرفية

الاجتماعي أكثر من 6 سنوات فلم يتجاوزوا ما نسبته (13.6%) فقط من إجمالي عينة البحث، وربما يعكس هذا التوزيع واقع انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب في المملكة حيث ظهرت هذه البرامج وانتشرت استخداماتها في أوساط المجتمع خلال الخمس سنوات الأخيرة تقريباً.

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة استجابة عدد أفراد عينة الدراسة الذين يملكون خبرة تتراوح بين 3-6 سنوات هم الشريحة الأكبر بن نسبة المستجيبين لأداة البحث إذ بلغت نسبتهم (47.7%)، بينما بلغت نسبة من يتعاملون مع شبكات التواصل الاجتماعي منذ أقل من 3 سنوات (38.6%)، أما الطلاب المعلمون الذين تجاوزت خبرتهم في برامج التواصل

جدول 3

توزيع أفراد عينة البحث طبقاً لمتغير مرحلة المدرسة التي يعمل بها الطلاب المعلمون (ن = 88)

مرحلة المدرسة	العدد	النسبة المئوية %
الابتدائية	4	4.5
المتوسطة	74	84.1
الثانوية	10	11.4
المجموع	88	100

صعوبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية من وجهة نظر عينة البحث من خلال الإجابة عن سؤال مفتوح. للتأكد من صدق بنود الاستبانة ومدى تمثيلها لواقع البحث، تم عرض النسخة الأولية من الاستبانة على (9) من المتخصصين في تخصصات المناهج وطرق تدريس وتقنيات التعليم والقياس والتقييم للحكم على مدى صلاحيتها ومناسبتها لتحقيق أهداف البحث، وتم تطوير أداة البحث في ضوء آراء المحكمين إذ تضمنت النسخة النهائية للأداة حذف بند من المحور الأول، وثلاثة بنود من المحور الثالث، وتمت إضافة بند إلى المحور الثالث، كما تم إجراء بعض التصويبات اللغوية، ومن خلال تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية شملت (25) طالباً معلماً لحساب معامل الثبات (اختبار ألفا كرونباخ) أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات بلغت 86.2 وهي درجة جيدة من الثبات.

6. النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى عينة من الطلبة المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري حسب تقديرات أفراد عينة البحث لمدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية، بحيث خصص لكل فقرة سلم استجابة ثلاثي؛ (دائماً، أحياناً، لا)، وقد أعطيت رقمياً الدرجات 1، 2، 3، على الترتيب، وتم حساب مدى القياس على النحو التالي:

المدى = أعلى قيمة - أقل قيمة / عدد الفئات (درجات المقياس)

يتضح من الجدول رقم (3) أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة كانت تمارس التربية الميدانية في مدارس المرحلة المتوسطة وهي المرحلة الأكثر شيوعاً للتدريب في كلية التربية، وبلغت نسبة الطلاب المعلمين المشاركين في هذا البحث ممن يتدربون في مدارس هذه المرحلة (86.36%) من إجمالي عينة البحث، في حين مثلت نسبة المشاركين من المدارس الثانوية حوالي (10%) من عينة البحث، أما مدارس المرحلة الابتدائية فقد شارك منها ثلاثة طلاب فقط ويمكن أن يعزى ذلك لقلة عدد الطلاب المعلمين الذين يوجهون للتدريب في تلك المدارس مقارنة بمدارس المرحلة المتوسطة والثانوية.

ج. أدوات الدراسة

من خلال استطلاع ومراجعة الدراسات السابقة وبالنظر إلى أهداف هذه الدراسة فإن الباحث يرى مناسبة استخدام أداة الاستبيان وذلك من أجل جمع البيانات المطلوبة للوصول إلى نتائج البحث، وقد أعد الباحث أداة الاستبيان لتناسب مع أهداف وأسئلة البحث الحالي، كما تم تقسيمها إلى أربعة أقسام رئيسية: خصص القسم الأول لجمع البيانات الأساسية (متغيرات البحث) للعينة المشاركة كالتخصص، وعدد سنوات الخبرة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والمرحلة الدراسية لمدرسة التدريب الميداني، أما القسم الثاني فقد خصص للكشف عن مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى عينة البحث، وخصص القسم الثالث لتحديد اتجاهات عينة البحث نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية من وجهة نظر، أما القسم الرابع فقد استهدف تحديد

الحسابي للبند بين 2.35 و3 وبدرجة متوسطة إذا كان المتوسط الحسابي يقع بين 1.68 و2.34، ويعتبر استخدام الطلاب المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعية لأغراض تعليمية بدرجة منخفضة إذا قل المتوسط الحسابي عن قيمة 1.67. وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 4

استخدام الطلاب المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعية لأغراض تعليمية

البند	دائما		أحيانا		لا		الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	
الفيس بوك	60	68.2	20	22.7	8	9.1	0.654
تويتر	67	76.1	17	19.3	4	4.5	0.546
ماي سبيس	53	60.2	21	23.9	14	15.9	0.756
يوتيوب	68	77.3	18	20.5	2	2.3	0.485
انستجرام	52	59.1	26	29.5	10	11.4	0.694
سناپ شات	42	47.7	32	36.4	14	15.9	0.736
لينكدن	18	20.5	44	50	26	29.5	0.705

السؤال الثاني: ما اتجاهات الطلبة المعلمين نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات مقياس اتجاهات عينة البحث نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية، بحيث خصص لكل فقرة سلم استجابة خماسي، بحسب مقياس ليكرت؛ (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أعطيت رقما الدرجات 1، 2، 3، 4، 5، على الترتيب، وتم حساب مدى القياس على النحو التالي:

المدى = أعلى قيمة - أقل قيمة / عدد الفئات (درجات المقياس)

المدى = $5 - 1 / 5 = 5/4 = 0.8$

وبناء على ذلك تم تحديد قيمة فئات المقياس الخماسي المتدرج كما يلي:

يعتبر اتجاه الطلاب المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعية لأغراض تعليمية إيجابيا بدرجة كبيرة جدا إذا تراوح المتوسط الحسابي للبند بين 4.21 و5.00 وبدرجة كبيرة إذا كان المتوسط الحسابي يقع بين 3.41 و4.20 أما إذا وقعت قيمة المتوسط الحسابي بين 2.61 و3.40 فيعني أن اتجاهات الطلاب المعلمين بدرجة متوسطة، ويعتبر اتجاههم نحو استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض تعليمية سلبيا أو سلبيا جدا إذا قل المتوسط الحسابي عن قيمة 2.60.

مدى المقياس = $3 - 1 / 2 = 3/2 = 0.66$
وبناء على ذلك تم تحديد قيمة فئات المقياس الثلاثي المتدرج كما يلي:
يعتبر استخدام الطلاب المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعية لأغراض تعليمية بدرجة عالية إذا تراوح المتوسط

يتضح من الجدول (4) بأن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث لدرجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعية لأغراض تعليمية تراوحت بين (2.75) و(1.90) عدا متوسط استخدامهم لموقع ماي سبيس والذي لم يتجاوز (1.56) وبالنظر إلى المعيار الذي اعتمد على تقسيم المدى لثلاث فئات متساوية، نجد أن استخدام عينة البحث لشبكات التواصل الاجتماعية لأغراض تعليمية بدرجة عالية أو متوسطة عدا موقع ماي سبيس فهي قليلة، وتحديدًا فإن عينة البحث تستخدم موقع اليوتيوب كأكثر المواقع لأغراض تعليمية بدرجة عالية (2.75)، يليه موقع تويتر (2.71)، ثم موقع الفيسبوك (2.59)، ثم الانستجرام (2.48)، وجميع هذه المتوسطات تقع ضمن نطاق الاستخدام العالي، أما استخدامهم لموقع سناپ شات وموقع لينكدن فقد بلغت متوسطاتهما (2.31 و1.90) على التوالي؛ مما يعني أن استخدام عينة البحث لهما لأغراض تعليمية كان متوسطا. وهذه النتيجة تشير إلى شعبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعية لأغراض تعليمية في أوساط الطلبة المعلمين خصوصا يوتيوب، تويتر والفيسبوك، ولعل ذلك يرجع إلى أنهما من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي انتشاراً، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من حناوي [19] ودراسة آل سعود [18] والدماري [16] وعبد الشافي [14].

جدول 5

اتجاهات الطلاب المعلمين نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		الانحراف المعياري			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
1	أشعر بالانسجام أثناء تصفحي شبكات التواصل	35	39.8	36	40.9	15	17	0	0	2	2.3	4.16	0.870
2	أداوم على متابعة الجديد في تخصصي عبر شبكات التواصل	16	18.2	28	13.8	32	36.4	8	9.1	4	4.5	3.5	0.984
3	شبكات التواصل أثرت معلوماتي في التخصص	27	30.7	35	39.8	19	21.6	7	8.0	0	0	3.93	0.920
4	عند تصفح شبكات التواصل أحرص على تطوير مهاراتي ومعلوماتي	42	47.7	40	45.5	6	6.8	0	0	0	0	4.41	0.620
5	قد ألغي بعض المهام لمتابعة جديد شبكات التواصل	5	5.7	30	34.1	34	38.6	15	17	4	4.5	3.20	0.95
6	لا أشعر بالارتياح عند انقطاعي عن شبكات التواصل	21	23.9	35	39.8	24	27.3	7	8.0	1	1.1	3.78	0.953
7	مواقع التواصل سهلت للمعلمين مهام عملهم	16	18.2	44	50	28.4	25	2.3	2	1	1.1	3.82	0.796
8	أحتفظ بعلاقات مميزة مع تربيين من خلال شبكات التواصل	24	27.3	33	37.5	27	30.7	4	4.5	0	0	3.88	0.870
9	يمكنني استثمار شبكات التواصل في التواصل مع طلابي	14	15.9	35	39.8	28	31.8	10	11.4	1	1.1	3.58	0.931
10	أحث زملائي على الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي تربوياً	7	8	32	36.4	37	42	11	12.5	1	1.1	3.38	0.848
	الكلي											3.76	0.88

شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، وقناعة عينة البحث بما تقدمه هذه الشبكات من إثراء علمي ومعرفي لمستخدميها، وإيمان عينة البحث بأن ما توفره هذه الشبكات من خدمات التواصل الإلكتروني ومشاركة الملفات، وتبادل المعلومات هي من أهم ما يحتاجه المعلم أثناء تدريسه لطلابه. وتتفق هذه النتائج مع دراسة المقيل [20] والدمازي [16] ودراسة كويوسوامي وناريان [12]، ودراسة مازمان واسلول [13]. السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة البحث تبعاً لمتغيراته؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت لمعرفة أثر متغير التخصص على استجابات عينة البحث، كما هو مبين في الجدول (6).

يتبين من الجدول السابق أن عينة البحث لديها اتجاهات إيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية إذ بلغ المتوسط العام لاستجاباتهم على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية (3.76) وهو ما يمثل الاتجاه الإيجابي حسب المقياس الخماسي الذي تم اعتماده لهذا البحث، وتفصيلاً فقد تراوحت متوسطات استجابات عينة البحث على (8) من فقرات هذا المقياس بين (3.50 و3.78) وهو ما يشير إلى الاتجاه الإيجابي لدى عينة الدراسة، أما الفقرتان "قد ألغي بعض المهام لمتابعة جديد شبكات التواصل" و"أحث زملائي على الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي تربوياً" فقد بلغت متوسطاتهما (3.20 و3.38) على التوالي مما يقع ضمن فئة الاتجاه المحايد، وقد يعود السبب في ذلك إلى انتشار

جدول 6

اختبار(ت) لمعرفة أثر متغير التخصص على استجابات عينة البحث

المحور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
مدى استخدام شبكات التواصل لأغراض تعليمية	الشريعة	61	14.36	1.40	0.828	غير دالة
	أصول الدين	27	14.51	1.47		
الاتجاه نحو استخدام شبكات التواصل لأغراض تعليمية	الشريعة	61	37.31	3.75	0.877	غير دالة
	أصول الدين	27	38.30	3.61		

كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، لمعرفة أثر متغير الخبرة على استجابات عينة البحث كما هو مبين في الجدول (7).

جدول 7

اختبار تحليل التباين الأحادي، لمعرفة أثر متغير الخبرة على استجابات عينة البحث

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	داخل المجموعات	بين المجموعات	المجموع
0.459	0.785	1.589	2	3.178	داخل المجموعات	بين المجموعات	مدى استخدام شبكات التواصل لأغراض تعليمية
		2.025	85	172.095	المجموع		
			87	175.273			
0.240	1.453	19.878	2	39.755	داخل المجموعات	بين المجموعات	الاتجاه نحو استخدام شبكات التواصل لأغراض تعليمية
		13.684	85	1163.109	المجموع		
			87	1202.864			

وتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، لمعرفة أثر متغير المرحلة الدراسية على استجابات عينة البحث كما هو مبين في الجدول (8).

جدول 8

اختبار تحليل التباين الأحادي، لمعرفة أثر متغير المرحلة الدراسية على استجابات عينة البحث

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	داخل المجموعات	بين المجموعات	المجموع
0.160	1.870	3.693	2	7.386	داخل المجموعات	بين المجموعات	مدى استخدام شبكات التواصل لأغراض تعليمية
		1.975	85	167.886	المجموع		
			87	175.273			
0.297	1.231	16.931	2	33.862	داخل المجموعات	بين المجموعات	الاتجاه نحو استخدام شبكات التواصل لأغراض تعليمية
		13.753	85	1169.01	المجموع		
			87	1202.864			

[15] في عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير مجال الدراسة، وتختلف مع نتائج دراسة عبد الشافي [14] والتي أشارت إلى وجود أثر لمتغير التخصص على استجابات عينة البحث حول شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن قبول مثل هذا الاختلاف لاختلاف التخصصات بين دراسة عبد الشافي [14] وهذه الدراسة، إذ أن طبيعة التخصصات التي لها علاقة بالحاسب والتقنية من الطبيعي أن تحدث أثراً في استجابات المبحوثين يختلف عن الأثر الذي تحدثه تخصصات أخرى.

السؤال الرابع: ما صعوبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية من وجهة نظر عينة البحث؟

يتبين من الجداول أعلاه رقم (6) و(7) و(8) عدم وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث حسب أي من متغيرات البحث (التخصص، والخبرة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والمرحلة الدراسية)، وبالنظر إلى التشابه الكبير بين خبرات عينة البحث العلمية والمهنية، وكذلك سنوات خبرتهم في التعامل مع هذه الشبكات، وإلى ما أظهرته نتائج هذا البحث من الاتجاه الإيجابي السائد لدى عينة البحث فإن هذه النتيجة تكون مقبولة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة هلال [10] في عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير التخصص، ومع نتائج دراسة الزومان

جاءت إجابات عينة البحث على هذا السؤال متضمنة عدداً من العوائق التي تحد من استخدام الطلاب المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي واستثمارها لأغراض تعليمية، وفي محاولة لتصنيفها فقد جمع الباحث هذه العوائق في خمسة عوائق رئيسية تم إجمالها في الجدول التالي:

جدول 9

الصعوبات التي تحد من استخدام الطلاب المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية

م	الصعوبات	ك	%
1	غياب الحوافز المادية والمعنوية للمعلم	96	16.95
2	تفاوت جاهزية الطلاب لاستخدام مثل هذه الأدوات	61	14.99
3	حجم الوقت الذي تستغرقه شبكات التواصل الاجتماعي	56	13.76
4	قلة الدورات التطويرية للمعلمين في هذا المجال	53	13.02
5	ضعف خدمات شبكة الإنترنت أو انعدامها	48	11.79
6	عدم الإلمام بطبيعة هذه الشبكات وإمكاناتها	38	8.35
7	التوجه السلبي والقلق النفسي لدى بعض المعلمين والمديرين	37	9.09
8	عدم وعي بعض أولياء الأمور بفاعلية مثل هذه الشبكات تعليمية	28	6.88
9	عدم مناسبتها لكثير من محتويات مقررات العلوم الشرعية	21	5.16
	المجموع	407	100

العملية التعليمية.

ومن خلال هذه النتائج يتأكد أهمية العناية بدور المعلم والطالب وتحفيزهما لاستثمار هذه الشبكات لتعزيز فرص التعلم والتواصل بينهما وذلك من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية، وتنمية مهارتهما في الاستخدام الأمثل لهذه الشبكات، كما أن نشر ثقافة التعليم الإلكتروني والاستفادة من الخدمات المتاحة في هذه الشبكات لدى منسوبي المدارس وأولياء الأمور قد يسهم بشكل كبير في جعل مهمة المعلمين أسهل، وتتفق النتائج الحالية مع نتائج معتوق [17].

7. التوصيات

في ضوء نتائجه، يوصي البحث بما هو آتٍ:

1. العناية بمراجعة برامج إعداد معلم العلوم الشرعية وتطويرها من خلال تضمينها أفضل الممارسات التعليمية للمستحدثات التقنية.
2. توفير تنمية مهنية متخصصة في كيفية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة منها كمورد للتعلم، وبوابة للتواصل الإيجابي بين الطالب والمعلم.
3. إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول فاعلية بعض شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصاً ما يوفر خدمة البث المباشر في تحسين نشر العلم الشرعي.

ويظهر جلياً من خلال هذا الجدول أن أغلب عينة البحث يؤمنون بأن غياب الحوافز المادية والمعنوية للمعلم، وكذلك تفاوت جاهزية الطلاب لهذا النوع من التعلم، وما تستهلكه هذه الشبكات من وقت كبير من الطرفين (المعلم والطالب)، بالإضافة إلى عدم توفر دورات تدريبية متخصصة في استخدام الشبكات الاجتماعية من أجل التعليم والتعلم من أبرز العوائق التي تواجه المعلمين عند استخدامهم للشبكات الاجتماعية كأداة من أدوات التعلم، إذ تراوحت نسب تكرار الإشارة إلى هذه المعوقات ضمن استجابات عينة البحث من (16.95%) إلى (13.02%)، ويأتي ضعف خدمات شبكة الإنترنت أو انعدامها في المرتبة الخامسة من وجهة نظر عينة البحث إذ بلغت نسبة التكرارات التي تشير إلى هذا العائق (11.79%) من إجمالي عدد التكرارات، في حين تقاربت نسبة إشارة عينة البحث إلى وجود ضعف في الإلمام بطبيعة هذه الشبكات واستخداماتها التربوية، وإلى وجود توجه سلبي لدى بعض المعلمين ومديري المدارس تجاه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم إذ بلغت نسبة تكرارات كل من هذين العائقين حوالي (9%) تقريباً، واحتل عدم وعي أولياء الأمور بجدوى هذه الشبكات تعليمياً المرتبة الثامنة بنسبة تكرارات بلغت (6.88%)، أما عدم مناسبة محتويات شبكات التواصل الاجتماعي للاستخدام لأغراض تربوية فقد تمت الإشارة إليها بنسبة (5%) تقريباً من إجمالي تكرارات الإشارة إلى معوقات استخدام هذه الشبكات في

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] توفيق، فيفي (2015). الوعي بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي العام بمحافظة سوهاج - دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بأسسوط، مج 31، ع1، يناير، ص ص 278-376.
- [2] شلتوت، محمد (2016). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة. تم الاسترداد بتاريخ 10 مايو 2016 من <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=321>
- [3] خلف الله، محمد (2016). التعليم باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. تم الاسترداد بتاريخ 2 مايو 2016 من موقع كنانة أونلاين: <http://kenanaonline.com/users/azhargaper/tags/279054/posts#http://kenanaonline.com/users/azhargaper/posts/517501>
- [4] موسى، عبد الله والمبارك، أحمد. (2005). التعلم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات. مطابع الحميضي، الرياض: السعودية.
- [5] شلش، لميس (2011). توظيف الفيسبوك في التعليم الإلكتروني. مجلة المعرفة، ع1، مركز التعليم المفتوح، جامعة القدس المفتوحة.
- [7] الشهري، حنان (2012). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيس بوك وتويتر نموذجاً "دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- [9] الديبسي، عبد الكريم. والطاهات، زهير (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مج40، ع1، ص ص 66-81.
- [10] هلال، شعبان (2015). الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور. مجلة مستقبل التربية العربية - مصر، أبريل، ص ص 169-270.
- [11] السويدي، جمال (2013). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك. ط3، مكتبة العبيكان. الرياض.
- [14] عبدالشافي، مؤمن (2011). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بزيادة التأثيرات المعرفية للصحف لدى شباب الجامعة المصرية. مجلة دراسات الطفولة، مج14، ع53 أكتوبر، ص ص 49-67.
- [15] الزومان، آلاء (2012). تعرض الشباب السعودي للشبكات الاجتماعية: دراسة وصفية ميدانية على عينة من الطلاب والكليات الجامعيين في مدينة الرياض. ورقة عمل مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد - التحديات النظرية والتطبيقية-". الرياض: جامعة الملك سعود 15-16 أبريل.
- [16] الدماري، صالحة (2012). الطلاب والشبكات الاجتماعية: دراسة ميدانية في استخدامات وإشباعات طلاب كلية الفنون. تم استرداده بتاريخ 18 مارس 2016 من موقع الألوكة: <http://alola.maktoobblog.com/29/%D8%AF%D8%B1%25>
- [17] معتوق، خالد (2013). اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية: دراسة تحليلية. مجلة اعلم: مجلة علمية محكمة، ص ص 162-194.
- [18] آل سعود، نايف (2014). دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام 1433هـ. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية، نوفمبر، ع(34)، ص ص 201-266.
- [19] حناوي، مجدي. م (2016). استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين. مجلة اعلم، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 23 يناير، ص ص 145-172.

- [20] [20] المقيل، وجدان (2016). التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية لاستخدام الطالبة الجامعية لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة مطبقة على عينة من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض. مجلة العلوم العربية والإنسانية - جامعة القصيم، إبريل، مج9، ع3، ص ص 1471-1525.
- [21] [21] عزب، حسام الدين، محمود، هبة. وياسمين، مصطفى (2016). الخصائص السيكومترية لمقياس دوافع تعامل الشباب مع شبكات التواصل الاجتماعي. مجلة الارشاد النفسي - مصر، ص ص 457-480.
- [22] [22] راضي، زاهر (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية - عمان.
- [24] [24] حسني، عبد الحافظ (2012). التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ. مجلة المعرفة، ع210، الرياض
- [25] [25] جرار، ليلي (2012). الفيسبوك والشباب العربي. مكتبة الفلاح: عمان.
- [26] [26] سالم، أحمد (2013). مواقع التواصل الاجتماعي. إيجابياتها وسلبياتها وما هو الاستخدام الصحيح لها؟. تم الاسترداد بتاريخ 8 مارس 2016 من موقع الألوكة: [/http://www.alukah.net/culture/0/63253](http://www.alukah.net/culture/0/63253)
- [27] [27] الجزيرة نت (2015). إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي. تم استرداده بتاريخ 12 فبراير 2016 من موقع الجزيرة: <http://www.aljazeera.net/multimedia/infograph/2015/8/21/>
- [28] [28] الموسوي، موسى (2011). الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة. بغداد: مكتبة الإعلام والمجتمع. ط1.
- [29] [29] فضل الله، وائل (2011). أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم.
- ب. المراجع الأجنبية
- [6] [6] The Social Clinic، (2015). The state of social media in Saudi Arabia VOL 3, Available at: <http://www.thesocialclinic.com/the-state-of-social-media-in-saudi-arabia-vol-3>
- [8] [8] Munoz ،C.and Towner ،T. ،2009. Opining Facebook: How to use Facebook in the College Classroom". Charleston, South Carolina ،USA.
- [12] [12] Kuppuswamy ،S و Narayan ،P. ،(2010). The impact of Social Networking Websites on the Education of Youth. International Journal of Virtual Communities and Social Networking ،pp. 67-79.
- [13] [13] Mazman ،S .and Usluel ،Y. ، (2010). Modeling educational usage of Facebook. Computers & Education ،Sep ،pp. v55 n2 p444-453.
- [23] [23] Lenhart ،A .and Madden ،M. ،(2007). Teens, Privacy & online social Networks: How teens manage their online identities and personal information in the age of my space. ،p.2: The new influence & American life project.
- [30] [30] Lenarz ،A. ،(2012). Establishing guidelines for the use of social media in higher education .(Eds) :Misbehavior online Higher Education. New York: Emerald Group Publishing ،pp. 333-353.

THE REALITY OF USING SOCIAL COMMUNICATION NETWORKS (SCN) BY STUDENT TEACHERS IN THE FACULTY OF EDUCATION, KING KHALID UNIVERSITY

MOHAMMED H. ALBAHIRI

King Khalid University.

ABSTRACT_ *This study was undertaken to investigate the reality of using Social Communication Networks (SCN) by student teachers in the faculty of Education, King Khalid University. Specifically, it aims to explore to what extent they use SCN, their attitudes towards it for educational purposes and barriers that might affect using it. To fulfill the aims of this study, descriptive methods were applied and by using questionnaire of (17 items) 88 students teachers were surveyed in Islamic law Department. The results showed that the sample used SCN highly and they have a positive attitude toward using it for educational purposes. In the other hand, the results revealed that student teachers, in general, face some obstacles such as the absence of financial and moral incentives, variation in readiness of students to this type of learning, the time consuming in students and teachers' time alike. No significant statistically differences were showed due to subject, experience or stage.*

Key Word: *Social Communication Networks, student teachers, King Khalid University.*